

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[564] له يا ابا محمد ما رأيـناك ذكرت الكميـت قال ذاك أشعر الاولين والآخرين. وقال ابن عكرمة الضبي لو لا شعر الكميـت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان ويقال ان شعره بلغ اكثر من خمسة الآف بيت. وقال أبو عبيدة لو لم يكن لبنى أسد منقبة غير الكميـت لكفاهم حبهم إلى الناس وأبقى لهم ذكرا. وقال بعضهم كان في الكميـت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب أسد وفقه الشيعة حافظ القرآن العظيم ثبت الجنان وكان كاتباً حسن الخط وكان نسابه وكان جدلاً وهو أول من ناظر في التشيع وكان رامياً " لم يكن في أسد أرمى منه وكان فارساً " شجاعاً " دينا وكان مشهوراً في التشيع مجاهداً في ذلك وقصائد الهاشميات من جيد شعره. وحدث محمد النوفلي قال لما قال الكميـت الشعر كان أول ما قال الهاشميات فسرّها ثم أتى الفرزدق فقال له يا ابا فراس إنك شيخ مضر وشاعرها وقد نفث على لساني فقلت شعراً فاحببت ان أعرضه عليك فان كان حسناً أمرتني باذاعته وان كان قبيحاً " امرتني بستره وكنت أول من ستره على. قال اما عقلك فحسن واني لأرجو ان يكون شعرك على قدر عقلك فانشده: طربت وما شوقاً إلى البيض اطرب قال ففيم تطرب يا بن أخي فقلت: ولا لعباً منى وذو الشيب يلعب قال بلى يا بن أخي فالعب فانك في أوان اللعب فقلت: ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب قال وما يطربك يا بن اخي فقلت: ولا انا ممن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب فقال أجل لا تتطير فقلت:
